افضليته بعد السلام وهو ما اذا سلم قبل اتمامها لانه خارج عنها فلم يؤثر في ابطالها
وعلم من قوله افضليته ان كونه قبل السلام او بعده ندب لورود الاحاديث
بكل من الامرين وان نسيه اي نسي سجود السهو الذي محله قبل السلام وسلم
ثم ذكر سجد وجوبا ان قرب زمنه وان شرع في صلاة اخرى فاذا سلم وان
طال فصل عرفا او احدث او خرج من المسجد لم يسجد وصحت صلاته ومن
سهى في صلاة مرارا كفاه لجميع سهوه سجدتان ولو اختلف محل السجود
وتغلب ما قبل السلام لسبقه وسجود السهو وما يقال فيه وفي الرفع منه
كسجود صلب الصلاة فان سجد قبل السلام اتى به بعد فراغه من التشهد
وسلم عقبه وان اتى به بعد السلام جلس بعده مفترشا في ثنائية ومتوركا
في غيرها وتشهد وجوبا التشهد الاخير ثم سلم لانه في حكم المستقل في نفسه

باب صلاة التطوع

واوقات النهي والتطوع لغة فعل
الطاعة وشرعا طاعة غير واجبة وافضل ما يتطوع به الجهاد ثم النفقة
فيه ثم العلم تعلمه وتعليمه من حديث وفقه وتفسير وآكدها كسوف ثم استسقا
لانه صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه ترك صلاة الكسوف عند وجود سببها
بخلاف الاستسقا فانه كان يستسقي تارة ويترك اخرى ثم تراويح لانها تسن لها
الجماعة ثم وتر لانه تسن له الجماعة بعد التراويح وهو سنة مؤكدة روي عن
الامام من ترك الوتر عمدا فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة وليس بوا
جب يفعل بين صلاة العشاء وطلوع الفجر فوقته من صلاة العشا ولو مجموعة
مع المغرب تقديما الى طلوع الفجر واخر ليل لمن يثق بنفسه افضل واقله
ركعة لقوله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل رواه مسلم ولا يكره
الوتر بها لثبوته عن عشرة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعائشة رضي الله
عنهم واكثره اي اكثر الوتر احدى عشرة ركعة يصليها مثنى مثنى اي يسلم من
كل ثنتين ويوتر بواحدة لقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة وفي لفظ يسلم بين كل ركعتين و
يوتر بواحدة هذا هو الافضل وله ان يسرد عشرا ثم يجلس فيتشهد ولا يسلم

ثم يأتي

يأتي بالركعة الاخيرة ويتشهد ويسلم وان اوتر بخمس او سبع سردها ولم يجلس الا
في اخرها لقول ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وبخمس لا يفصل بينهن
بسلام ولا كلام رواه احمد ومسلم وان اوتر بتسع يسرد ثمانيا ثم يجلس عقب الركعة
الثامنة ويتشهد التشهد الاول ولا يسلم ثم يصلي الركعة التاسعة ويتشهد ويسلم لقول عائشة
ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعو وينهض
ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا
وادنى الكمال في الوتر ثلاث ركعات بسلامين فيصلي ركعتين ويسلم ثم الثالثة لانه اكثر عملا
ويجوز ان يسردها بسلام واحد يقرأ من اوتر بثلاث في الركعة الاولى بسورة سبح
وفي الركعة الثانية بسورة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثالثة سورة الاخلاص
بعد الفاتحة ويقنت فيها اي في الثالثة بعد الركوع ندبا لانه صح عنه صلى الله عليه وسلم
من رواية ابي هريرة وانس وابن عباس وان قنت قبله بعد القراءة جاز لما روى ابو داود
عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الوتر قبل الركوع فيرفع يديه
الى صدره يبسطهما وبطونهما نحو السما ولو ماموما يقول جهرا اللهم اهدني فيمن هديت
اصل الهداية الدلالة وهي من الله التوفيق والارشاد وعافني فيمن عافيت اي من الاسقام
والبلايا والمعافاة ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك وتولني فيمن توليت الولي
ضد العدو من توليت الشي اذا اعتنيت به او من وليته اذا لم يكن بينك وبينه واسطة
وبارك لنا فيما اعطيت اي انعمت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا
يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت رواه احمد والترمذي وحسنه من حديث الحسن
ابن علي قال علمني النبي صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر وليس فيه ولا يعز من
عاديت ورواه البيهقي واثبتها فيه ورواه النسائي مختصرا وفي اخره وصلى الله على محمد
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك
اظهار للعجز والانقطاع لا نحصي اي لا نطيق ولا نبلغ ولا ننهي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك اعتراف بالعجز عن الثنا ورد الى المحيط علمه بكل شي جملة وتفصيلا

Copyright © King Saud University